بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كيف لا احمد من تتالت فرضله الآلاء وكيف احمد لمن لا احصى ثناء وكيف لا اشكر لمن توارت
من فضله النعماء وكيف اشكر لمن ليس لسلسلة شكره انتهاء فسبحان من هام في ادراكه افهام
اولى النهى فجزوا اوصاف عزة ضيقه بكمالاته وصفاته العلى ابدع بقدرته نظام العالم على ما
هو اليق واحرى ووفق العارفين على اقتناص المعارف الالهية والعقائد الدينية واقتباس
انوار الهدى والصلوة والسلام على محمد المبعوث الى كافة البرية ليبين لهم طرق الهداية ويشفع
يوم القيمة شفاعة عظمى وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء ومصابيح الاقتداء وبعد
فهذه تعليقات بل تنبيهات على تحقيقات مختفية في صفحات شرح العقائد العضدية للعلامة
المحقق والنحرير المدقق برهان الحكمة وكنز المعرفة قبلة العلماء وكعبة المرام افضل المتاخرين وكمل
المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن سعد الصديقي الدواني روح الله روحه ونور في اعلى غرف
الجنان فتوحه الفها اجمع الخلق الى الله الغني احمد بن حسين الكوري الجندابادي تجاوز الله عنهما الكونين
اشارة وتبيانا لرموز عباراته ومحاكمة بين ما وقع للمناظرين في تحقيق معضلاته مع تحقيق المقام في
تنقيح المرام بحيث يكشف عن وجوهه خمائل الكمام ويظهر عن اصداف العبارات درر الفوائد ويستخرج
عن امواج الكلمات غرر المقاصد فبالله محمد الله حاوية لنتائج افكار المتقدمين والمتاخرين هادية
الى الحق المبين وقد سعيت في تقريب المقاصد وان اقضي الى الصواب فانما في انفسنا غامضة وكم يثبت
ان يجتمع تعقيد اللفظ ودقة المعنى فينغلق نظمها ويتعسر فهمها وارجو من الله ان يكون تذكرة
لمن جبل طبعه على الانصاف ومال عن سبيل الجور والاعتساف وتبصرة لكل ذكي يتحدى بالنظر الدقيق
ومنتهى همة غرضه التقليد الى ذروة التحقيق وعلى الله التوكل وهو حسبنا وهو نعم الوكيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
الارشاد ق قال النبي مستفرقا متى اه وضع بنا الحديث في اول الرسالة التوقف معرفة بعض
مقاصدها على معرفة افتراق الامة ونجاة فرقة الاشاعرة بخصوصها بين الفرق وهو قوله

الفرقة

الفرقة الناجية هم الاشاعرة قوله وهو انسان الضمير لمطلق النبي المذكور ضمنا والا فالمذكور هنا
خاص وهو محمد صلى الله عليه وسلم والتعريف انما هو للماهية فلو رجع اليه يكون تعريفا بالعام قوله التبليغ
ما اوحاه الله اليه او ردعليه او تجديد على شريعة غيره الاتيان منه التبليغ لان الحكم قد يلقى غيره
فبعثته انما هو لتقرير حكم بعث غيره لتبليغه واجيب عنه بان التبليغ منه الى قوم آخرين غير متبع
وهو انما يتم لو تعلق قوله اليه بالتبليغ ورجع الضمير الى الخلق فافهم قوله اللهم الا ان يتكلف بان يقيم
التغاير الحقيقي والاعتباري او يقال التعريف انما هو للنبي المتفق على نبوته ونبوة زيد مختلف فيه
ما اشار اليه بقوله قيل او يقال القائل بهذا التعريف حر لا يقول بنبوته ويمكن ان يكون قوله قيل اشارة
الى ان الاختلاف في انه مبعوث لنفسه فقط او لغيره ايضا في اصل نبوته فدفع الايراد ان يقال
يجوز ان يكون القائل بهذا التعريف لا يقول بانه مبعوث لنفسه فقط هذا وانما كونه غير مبعوث
لنفسه فقط بما نقل عن الملل والنحل من انه كان يستند الكعبة ويقول يا ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق
على دين الخليل ابراهيم غيري واحد وفيه تامل اذ لم يدل على انه ادعى النبوة بالفعل اليهم لجواز ان يكون
نبيا مبعوثا لنفسه فقط لكن كان يعلمهم ودينهم بل يأخذه العبادات اشعار بعدم كونه نبيا فتامل قوله وقد
يخص بمن هو صاحب كتاب وشريعة اورد على اشتراط الكتاب ان الرسل ثلاثة اصناف الكتب مع واحد
فان الكتب مائة واربعة والرسل ثلثمائة وثلثة عشر الف ان داود عليه السلام له كتاب وليس برسول
اجيب عن الثاني في تخصيص الكتاب بما يتضمن الاحكام وعن الاول بانه يحتمل شركة رسل في كتاب الا ترى ان
هارون كان شريكا لموسى عليه السلام في رسالته ولهما كتاب واحد ومنهم من اجاب باحتمال ان كل التنزل
كالفاتحة ولا يرد بذا على الشرط حيث رد وبين الكتاب والشريعة فتامل ق فان ما هو محقق الوقوع قريب
بيان للعلاقة التي بها استعمل السين الموضوعة للاستقبال القريب في التاكيد والتحقق فهو قريب
استعمال الدال على اللازم وارادة الملزوم ق كما قيل في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قائله
ابو علي الفارسي حيث قال اللام في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى عرفيل لا قومة وكلمة سوف نائب

حكم بحذف المبتدأ لما قيل من ان اللام للابتداء لا تدخل الا على الجملة الاسمية فان قلت فلم لم تدخل عليها في مثل
ان زيدا لقائم ولا ارتياب في كونها للابتداء قلت للضرورة توالي الموكدين ومن ثمة نقلها بالضرورة الى الخبر

منا بنون التاكيد فيكون المعنى وليعطينك وهو مخالف لما ذكره البيضاوي من ان اللام للابتداء

دخل الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير ولانت سوف لام للقسم فانها لا تدخل الا على المضارع

الموكد بالنون ومع جمعها مع سوف للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة ولكن تاخر لحكمة انتهى وهذا اولى

مما ذكره الفارسي اذ يلزم عليه خروج سوف عن تمام معناه ولا يلزم على هذا الا استعمال اللام في جزء

معناه على ان يكون معناه الحالية والتاكيد واما اذا كان للتاكيد فقط فلا كما في عبارة

الى الاشارة الى هذا حيث قال كما قيل فتامل ق اشارة الى ان الاختلاف متاخر عن حياته م في شرح

المواقف قال الامدي كان الناس عند وفاته م على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا من كان يبطن

النفاق ويظهر الوفاق ثم نشاء بينهم خلاف اولا في امور اجتهادية لا توجب ايمانا ولا كفرا ثم تدرج

الخلاف وترقى شيئا فشيئا الى اخر ايام الصحابة حتى ظهر المعبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس

سوادي وخالفوا في القدر واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله تعالى ولم يزل الخلاف يتشعب

الاراء تتفرق حتى تفرقوا اهل الاسلام وارباب المقالات الى ثلث وسبعين ق لجواز كون الاصول التي

بينها مخالفة معتد بها بهذا العدد اختيار للشق الاول ومنع لكون اصول المذاهب اقل مستندا

بجواز كونها بهذا العدد وفي تقييد المخالفة بالاعتداد اشارة الى انه لا يضر كون الاصول التي

بينها مخالفة مطلقا اكثر من هذا العدد فلا يرد ان الاشاعرة فرقة والماتريدية فرقة اخرى فيزيد اصول

المذاهب على العدد المذكور بواحدة والظاهر ان المراد من كون الاصول التي بينها مخالفة معتد بها بهذا

العدد كونها في جميع الاوقات بقرينة قوله وقد يقال العلم في وقت اه فان قلت ان المذاهب لم تكن في

عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بل حدث بعده ولا شك انها لم تكن في اول حدوثها بهذا العدد قلت المراد بهذا

العدد في جميع الاوقات بعد حدوث جميع المذاهب ق وقد يقال العلم ببلوغها هذا العدد في وقت من

الاوقات وان زادوا او نقصوا اه يمكن ان يكون هذا اختيار الكلام شق التزديد ويندفع التوهم

الاتي يرد على الثاني انه يلزم كون فرقة واحدة من فرق اهل السنة لا يعتبر ناجية مع ان كلهما نا

ويرد على الاول على تقدير اطلاق الاصول لزوم كون فرقة واحدة من الفرقتين اعني الاشاعرة

والماتريدية ناجية مع ان كليهما ناجية وان قيد الاصول بالتي بينها مخالفة معتد بها فلا

احتياج الى هذا الجواب المحتاج الى بيان نكتة تخصيص العدد المذكور بالذكر ق كلهما في النار

الا واحدة لا منافاة بين هذا وبين قوله م اختلاف امتي رحمة اذ المراد من الاختلاف ما هو بحسب الفروع

فقط لا ما هو بحسب الاصول فانه موجب لدخول ما عدا الفرقة التي عقايدها حقة في النار والافتراق

افتراق ههنا باعتبار الاصول ق فلا يرد انه ان اريد اه وجه عدم الورود اختيار الشق الثاني

وهو مجرد الدخول قوله فهو مشترك بين الفرق قلنا م على تقدير ان يكون المراد الدخول من حيث

الاعتقاد ولا يلزم من كون بعض من كل فرقة عصاة الا الدخول المطلق فهو في عصاة الفرقة الناجية

من حيث العصيان دون الاعتقاد وفيما عداها من حيث الاعتقاد ايضا ق والقول بان معصية

الفرقة الناجية مطلقا مغفورة بعيد جدا وذلك لان المواعيد الواردة في دخول العصاة

اولا النار عام فلا يخصص الفرقة الناجية منها اذ لا دليل عليه فان قلت ههنا الحديث دليل عليه

اذ الظاهر من قوله كلهما في النار مطلق الدخول فالاستثناء يفيد سلبه عن الفرقة الناجية قلت

لم يحمل على ظاهره بل قيد الدخول بما هو من حيث الاعتقاد حتى يفيد الاستثناء سلبه عن الفرقة الناجية

من تلك الحيثية فقط لا من حيث العصيان ايضا وذلك لان المسلمين كانوا في زمن حياته م وعند وفاته

على العقيدة الواحدة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم على تلك العقيدة مع انه م كان يخبر بان بعضهم يدخل

النار بسبب ما صدر عنهم من المعاصي كما نقل عن كتب الاحاديث فان صح هذا تم ما ذكره الشارح ههنا والا فلا

ان تخصيص العمومات بظاهر هذا الحديث ليس ببعيد جدا اللهم الا ان يقال اعمال الدليل في جميع

الصور اولى من اهمال احدهما بالكلية او في بعضها فان قلت اعمال الدليلين ولو في بعض الصور اولى من اهمال

احدهما بالكلية قلت لا يلزم هذا بناء على تقييد الدخول في هذا الحديث بحيثية الاعتقاد

فتامل واعلم انه نقل عن الامام حجة الاسلام انه نقل هذا الحديث في بعض كتبه بثلث روايات ليس واحدة

منها ما نقله المصنف ولهما ستفترق امتي ثلثا وسبعين فرقة الناجية منها واحدة وثانيها الهالكة

منها واحدة وثالثها كلها في الجنة الا الزنادقة وفي موضع آخر كلهم في الجنة الا الزنادقة
وانه قال يمكن ان يكون الروايات كلها صحيحة فيكون الهالكة واحدة وهي التي تخلد في النار
ويكون الهالكة عبارة عمن وقع اليأس من خلاصه لان الهالكة لا يرجى لها بعد الهلاك خير
فتكون الناجية واحدة وهي التي تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة لان من نوقش في حسابه
فقد عذب فليس بناج ومن افتقر الى الشفاعة فقد عرض للذل فليس بناج مطلقا وهذان طرفان
وبما عبارتان عن شر الخلق وخيرهم وباقي الفرق كلهم بين الدرجتين فمنهم من يعذب بالجملة فقط
ومنهم من يقرب الى النار ثم يصرف بالشفاعة ومنهم من يدخل النار ثم يخرج على قدر خطاياهم في عقائدهم
وبدعهم وعلى حسب كثرة معاصيهم وذنوبهم وقلتها واما الهالكة المخلدة في النار من هذه الامة فهي
فرقة واحدة وهي التي كذبت وجوزت الكذب على النبي ﷺ بالمصلحة واما في سائر الاديان فرق كذبه بعد
ما وقع سمعه على التواتر من وجوه وصفته ومعجزاته الخارقة للعادات هذا وأستنبط الله تعالى المتأخر يوم الفتوى
جوابا عن قوله ائمة والقول بان معصيته وقال بعده انما هو على تقدير ان لا يكون المراد من الفرقة الناجية
الفرقة التي تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة لان من نوقش في الحساب فقد عذب فليس بناج ومن
افتقر الى الشفاعة فقد عرض للذل فليس بناج مطلقا وعلى تقدير ان يكون من نوقش في حسابه والمفتقر
الى الشفاعة ناجيا ايضا لا يفرقنا اولا ان حجة الاسلام لم يقدر الناجية بملة من الملل بخصوصها بل
بالتي تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة الا ان هذا العنوان لا يتحقق الا في اهل السنة والجماعة
لقولهم الذين هم على ما انا عليه واصحابي فلا يلزم ان يكون جميع اهل السنة كذلك يدل عليه
قوله على قدر خطاياهم في عقائدهم وبدعهم وعلى حسب كثرة معاصيهم وذنوبهم وقلتها واما المصنف
فقد ذكر ان الفرقة الناجية هم الاشاعرة فالقول بان مصداق الفرقة الناجية مغفورة مطلقا
بعيد جدا لما قررنا اولا فلذا حمل الشيخ النجاة ههنا على النجاة من حيث العقيدة حيث قيد كلها في النار
بقوله اي من حيث الاعتقاد وبهذا اولى اذ الظاهر ان قوله الا واحدة استثناء من الفرقة بتمامها وضمير
هذا ان لا دلالة في الحديث على غفران ذنوب جملة شاملة مطلقا على شيء من التقديرين واما

اخرج الشيخان في صحيحيهما ما من عبد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله
على النار فالمراد الاخراج على التابيد وتاويل امثال هذا مما يستدل به من قال لا يضر معصية مع الايمان
كما لا ينفع عبادة مع الكفر مسلم عند اهل السنة والجماعة كما نقله الشيخ شهاب الدين بن حجر عن
الامام النووي في شرح مسلم هذا وقيل يجوز ان يكون الحكم في قوله عليه السلام كلها في النار على كل
واحد من كل فرقة فيكون قوله عليه السلام الا واحدة رفعا للايجاب الكلي فلا يلزم القول بان معصية
الفرقة الناجية مغفورة مطلقا انتهى وتفصيله ان الحكم اذا كان على كل واحد من كل فرقة بكون
قوله عليه السلام كلها في النار في قوة كل فرقة كلها في النار فيكون قضية كلية مشتملة على قضايا بالكلية
موضوع كل فرد من افراده موضوعها ولا شك ان مستلزم كل فرد من افراد موضوعها عن الحكم ليس رفعا
للايجاب الكلي فيتجرد دخول بعض الآحاد من الناجية الجنة ابتداء بل يدفع المنافات فانه لم يقم
المذكور في دفع المنافاة انما هو على ان يكون الحكم على احاد العدد المذكور التي هي الفرق والطوائف
فيكون قوله الا واحدة استثناء لطائفة واحدة فيقتضي عدم دخول اشباهها فيها مطلقا وهو
منافي لكون عصاة الفرقة الناجية صنفا مباينا للدخول فيها ولا يخفى ضعف التوجيه الاول فتامل حتى تطلع على ما هو الحق
قوله ولا يبعد ان يراد استقلال كلهم اي يعني ان المراد بعدم دخول الفرقة الناجية النار ان ملكهم
قليل بالنسبة الى سائر الفرق لان دخولهم لا يكون الا من حيث المعاصي بخلاف دخول سائر الفرق فانه
من حيث العقيدة الباطلة ايضا وهو العقيدة بوجهين يكون المكث طويلا وهما هو سبب الخلود
قوله وهو من رأى النبي ﷺ ومات على الاسلام ولا يبعد بهذا القيد قال في منظومة النخبة في تعريف الصحابي
هو الذي في حالة الاسلام قد لقي المبعوث للانام ومات مسلما ولو بعد منه وقع تخلل ارتداد وارتفع
قوله من غير تعلق بكيفية العمل الظاهر ان معناه من غير تعلق الغرض وقيد ان الغرض قد يتعلق بكيفية العمل بنفسه
وانما المتعلق بكيفية العمل الحكم لا غرض تحصيله كما يدل عليه قولهم احكام المتعلقة بكيفية العمل مع تعلقها
بكيفية العمل كونها نسبة بين الكيفية والعمل كالخشبة في الصلوة واجبة ويمكن ان يكون مراده من
غير تعلق الحكم وان كان خلاف ظاهر السياق فافهم قوله التابعون في الاصول للشيخ ابي الحسن الاشعري

الثالث ان يقيد بمعارضته فان ذلك حقيقة الاعجاز الرابع ان يكون مقرونا
بالتحدي اعلم انه تصديقه بل يكفي قران الاحوال مثل ان يقال المدعي للنبوة ان
كنت نبيا فاظهر المعجز افعل بان دعى الله تعالى فاظهره الله تعالى ظهورا دليلا على صدقه
وان لا منزلة التصريح بالتحدي لم يدل على صدقه لعدم تنزيله منزلة تصديقه
اياه فالصواب انه لا يخرج عن المعجزة لفقد عدم خروجه عن كونه معجزا انما هو اذا عاش
بعد الاحياء زمانا واستمر على التكذيب قال الاسنوي لا ارى في هذه الصورة خلافا بين
الاصحاب والخلاف متأت في الحال قال القاضي بطل الاعجاز لانه كان اصلي للمكذب بضاد
مثل تكذيب الصبي والحيوان لا فرق بين امتناع الحيوة مع تكذيب وبين عدمه لوجود
الاحياء في الصورتين بخلاف الصبي وسيرة المطهرة آه اشارة الى طريق اهل البصيرة
في اثبات نبوته ما والا فطريق العوام على وجوب عصمتهم فيما دل المعجزة على صدقهم
فيه اذ لو جاز عليهم الكذب والافتراء في ذلك عمله لادى الى ابطال دلالة المعجزة وهو باطل
فهم معصومون عن تعمد كل محالف فيه الا الحنوية وهي عندنا مستفادة من السمع
واجماع الامة فلا ظهور للخلاف فيه وعند المعتزلة من العقل بناء على اصلهم في التحسين والتقبيح
لكنهم جوزوا اظهار الكفر تقية يرد عليه انه يلزم عدم اظهار الدعوة وانهم ينتقض
بدعوة ابراهيم وموسى عم قلت لا يخفى على ما بين اوله واخره من التنافي واذا وضح
في جواز صدور الذنب عنهم في الحال بعد البعثة واختلف في عدم صدوره عنهم قبل البعثة
هذا ويكفي في رد الآخر مذهبه وهو انه كان مخالفا لما دل عليه كلام الجمهور على
ما دل عليه الكلام او توهما لمذهب الشيعة من منع صدور الصغيرة قبل الوحي
وبعده فتامل وعلى هذا اعلم ان المراد بالاقل اكثر ثوابا وهم الذين قال
الله تعالى فيهم كانوا الفا وثلثمائة واربع عشرة او خمسة عشر بايعوا رسول الله صلعم على ان لا يفروا
قريشا وينفروا عنهم وكانوا جالسا تحت سمرة وسلدة بالحديبية على يد المؤمن

المتقي

المتقي اسم فاعل من رزقهم وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم
لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبرء عن
الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من فعل او ترك
حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى والشيء والمتقي بقوله تعالى ولو ان
اهل القرى آمنوا واتقوا بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته كذا في تفسير البيضاوي
والدليل على حقيقتها قصة مريم حيث صلت بلا ذكور وجد الرزق عندها بلا كسب
وتساقط عليها الرطب الجني من النخلة اليابسة وجعل هذه الامور معجزات لزكريا
اولادها صالحا لعيسى عما لا يقدم عليه منصف كذا في شرح المواقف وكذا احضار
صفة عرش بلقيس في طرفة عين مسافة بعيدة هي مسيرة شهر بدليل ولم يكن معجزة لسليمان
اذ لم يظهر على يده مقارنا للتحدي واعلم ان مسئلة الامامة ليست من الاصول
بل هي من الفروع اذ نصب الامام واجب على المسلمين لقوله عم من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية لا على الدين كما ذهبت اليه الشيعة لقبح التكليف بذلك مع ورود الدليل
على ان الله اسرى بمحمد ص ليلة اسرى به اخبر قريشا القصة فتعجبوا من استحالة وارتد ناس ممن آمن به ص وسعى رجال الى
ابي بكر وقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان
يصبح قال اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك فسمي ابا بكر الصديق والنحو عند الجمهور
يقينها اي نفي المعلوم او الاظهر حتى المنازعة واتفاقه واكه على ما هو عادتهم من
انتهاجهم للعلوم الكتاب والسنة وكيف يتقدم في ضبط الصحابة رض مخالفة المعلوم واجماعهم
على خلاف قول رسول الله ص وما يتوهم من انه لم يظهر في قول رسول الله ص على علي تقية فمردود
عليا رض كان في غاية الشجاعة والتسلط في الامور الدينية وفاطمة رض على منزلتها وجلالة
والنحو والحق مسبطي رسول الله ص وولداه والعباس مع علو مرتبته كان في غاية ورعه
قال لعلي امدد يدك لا بايعك حتى يقول الناس يا بن عم رسول الله ص ابن عمه فلا يختلف

فيك اثنان والزبير مع شجاعته كان معه حتى قيل انه سل السيف وقال لا ارضى بخلافة
ابي بكر وقال ابو سفيان ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم عتي والله لاملئن الوادي
خيلا ورجلا وكرهت الامر خلافة ابي بكر فقالوا للمهاجرين منا امير ومنكم امير
فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء واحتج عليهم بقوله عليه الصلاة من قريش
فظهرانه لو كان على امامة نص لاظهره وناز عوه مع ان ابا بكر رض مدة اشهر فاعا كان الدافع
دهشة بموت النبي ص وكثرة حزنه على موته عم فان الصحابة رض وهشوا بعد موته ص حتى
روي ان عمر كان يقول ان النبي ص لم يمت بل اغاب عنا كما غاب موسى عن قومه وكان
لا يقدر احد من شدة الحزن ولما صعد ابو بكر الصديق رض على منبر النبي ص وقال يا عمر اما سمعت
قوله تع انك ميت وانهم ميتون فتباكى وقال كانا لم اسمع بهذه الآية الى الان ثم تلا ابو بكر
قوله تع وما محمد الا رسول الآية فتسلى الناس وزال عنهم التحير ولما مضت ستة اشهر على عاتق
وسكن حزنه احتجد وفي ان خلافة ابي بكر حق فنيابو على رؤس الاشهاد قضاء امانة تحاجا عليه
روي انه تخلف عن بيعة ابي بكر علي والعباس ومقداد وزبير فاراسلهم بعد ذلك فجاؤا فقال
ابو بكر للصحابة بذا عملا ولا بيعة لي في عنقه وهو بالخيار في امره الا فانتم بالخيار حينئذ ان شئتم
اياي فازايتم لها غيري فانا اول من يبايعه فقال علي لا ننزعها احدا نزعك فبايعه وهو وسائر
المتخلفين فبايعونا وانما كان مراد وجه قوله وان كان عمر اراد وان كان البيعة صحيحة
لكمال صلابته في الدين وعدم مساهمته في امر ما يراه الحق وان كان خلاف نصه رض غير المبايعة
اشارة الى جواز المتابعة بلا عقود عن علم ثم عمر الغار وقد بين الحق والباطل برأي الصائب
فانه وافق حكم الله في مواضع قبل نزوله منها ما روي ان ابن عباس رض ان منافقا خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي ص ودعاه المنافق الى كعب بن اشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله ص
فحكم لليهودي فلم يرض المنافق فقال انطلق بنا الى عمر رض فقال اليهودي لعمر رض قضى لي رسول الله ص
فلم يرض بقضائه وخاصم اليه فقال عمر للمنافق كذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما فاخذ سيفه

وضرب

وضرب عنق المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزل قوله تع
الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت فقال ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الغار وقد لذلك وصنعها مارو
لما دخل المجلس الحرام ذهب بعمر الى مقام ابراهيم فقال عمر اما نتخذه مصلى فقام عمر حتى مج
امر الله فنزل قوله تع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصنعها مارو رحما وقع في نقله
اسارير يده فان صيغة افعل موضوعة للزيادة في مفهوم المصدر بوجه ما وذلك
لان الحدث المعتبر في الفعل والمشتقات في قوة النكرة فيكون مفادة الفرد المنتشر
والزيادة المعتبرة حقيقة التفضيل هو الزيادة في فرد من افراد المصدر وذلك
جائز فيقال مثلا زيد اعلم من عمرو في القضاء وعمرو اعلم من زيد في الطب كذا ذكره الرضي
في تعليقاته على التجريد وفي نظر اذ قد صرح صاحب المفتاح في بحث تعريف الطرفين
ان الاجناس وقع على ان المصادر الغير المنونة موضوعة للطبيعة من حيث هي فالقول
بان المصدر المعتبر في الفعل والمشتقات بمعنى الفرد المنتشر خلاف ما عليه الاجماع
فالخلاف في ان النكرة موضوعة للفرد المنتشر كما اختاره الشيخ او الطبيعة من حيث
هي كما اختاره سيد المحققين قدس سرهما فيما عدا المصادر المذكورة وح يتوجه ان يقال
ان افعل عن ابي بكر عتيق اكثر ثوابا بانه اذا اتصف بالتقوى فاكثر افعل بالزيادة الوصف
الطبيعة لا بشرط شيء بالزيادة لان اتصاف فرد ما بصفة مستلزم لاتصاف
بها ولا ينافي اذا قلنا زيد اعلم من عمرو وفي الطب والطب علم صدق ان زيدا اعلم
عمرو وفي العلم فان قلت ان سلم ان اتصاف فرد ما بالزيادة مستلزم لاتصاف الطبيعة بها
ولكن صيغة التفضيل موضوعة لزيادة الطبيعة من حيث هي لا للزيادة الناشئة من قبل
فرد ما قلت ان المحصل بينهم ليس الا ان افعل موضوع للزيادة في مدلول مصدره
مطلقا لا الزيادة المخصوصة الناشئة من الطبيعة ومن يدعي فعليها البيان

والذي وقع الخلاف فيه آه دفع لما اورد عليه من ان افتراق المسلمين في تفضيل بعض الصحابة
على بعض ومنع كل فرقة اطلاق الافضل على غير من اعتقده افضل غير مستقيم على تقدير
ان يكون صيغة افضل موضوعة للزيادة في معنى المصدر بوجه ما وجه الدفع على ما
في حواشي شرح التجريد هو انهم اختلفوا في الافضلية من حيث الثواب لا الافضلية بالمعنى
الذي توهمه المورد اذ لا ينكر احد من اهل السنة رجحان علي على كثير من الصحابة في
اكثر الفضائل وعن محمد بن حنيفة انه قال لعلي من افضل الناس بعد النبي قال ابو بكر قلت
ثم من قال عمر فخشيت ان يقول ثم عثمان فقلت ثم انت فقال اما انا فاحد من المسلمين وقد بين
علي رض تفضيل ابي بكر ثم عمر على منبر كوفة ايضا ومن اراد تفصيل ما يتعلق بالخلفاء الاربعة
المهديين رض فعليه بكتاب الصواعق في الرد على اهل البدع والزندقة للشيخ الامام فضل المحدثين
من المتاخرين ابن حجر الهيتمي روح الله روحه وجعل في اعلى غرف الجنان مثواه فانه بين فيه بيانا
يندفع منه شبه هؤلاء الاراذل الذين يدعون انهم شيعة علي حاشاهم عن ذلك انما هم شيعة
ابليس مستول على عقولهم واضلهم ضلالا بعيدا قاتلهم الله انى يؤفكون فالحمد لله الذي جعلنا
ممن القى محبة الصحابة في قلبه فصح ان الله اذا اراد الخير باحد القى في قلبه محبة الصحابة رضوان
الله تع عليهم اجمعين اللهم احشرنا معهم آمين والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على
رسوله خير الانام اللهم صل على محمد
وآله اجمعين

قد تمت كتابة كتاب المسمى بمحاكمات من كلام العالم الكامل
المدقق النحرير احمد بن حيدر من يد احقر العباد
واحوجهم الى مالك العباد تراب اقدام الطلبة
ابو القاسم البهشتي المعظم الى العالم العامل
المكرم ... مولانا خالد خلد الله ...
... رسول الثقلين وامام الحرمين
1219

نهاية المخطوطة